ان رجلا قال يا رسول الله ما الكباير قال هن سبع اعظمهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حق
وفرار يوم الزحف وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول
الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم والربا
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات اخرجه البخاري ومسلم وابو
داود والنساي وفي ذلك احاديث اخر قوله ولقوله صلعم الاهل غزوة موته الخ قد تقدمت
بعض روايات ذلك وفيه عن النعمان بن بشير قال لقينا رسول الله صلعم منصرفا من موته فقال ايا
انتم الفرارون فقال رسول الله صلعم بل انتم الكرارون وانا فية كل مسلم ذكره رزين قال وقد تقدم
في ذلك حديث ابن عمر في اخر كتاب اللباس وقوله صلعم في بعض روايات انا فيتكم وفي رواية اخرى
انا فية المسلمين قوله ان رجلا قال يا رسول الله ارايت لو انغمست في المشركين فقاتلتهم حتى قتلت
ءادخل الى الجنة قال نعم فانغمس الرجل في صف اهل الشرك فقاتل حتى قتل انتهى والذي في الجامع
عن جابر قال قال رجل للنبي صلعم يوم احد ارايت ان قتلت اين انا قال في الجنة فالقى التمرات في يده
حتى قتل اخرجه البخاري ومسلم والنساي وفيه غير قوله كفعله صلعم قام حين جاءه وفد هوازن في
سبايا حنين قد تقدمت الاشارة الى ذلك عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم ان
رسول الله صلعم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد عليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول
الله صلعم معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطايفتين اما السبي وقد كنت استانيت
بكم وقد كان رسول الله صلعم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطايف فلما تبين لهم ان النبي صلعم غير راد لهم الا احدى
الطايفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلعم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم هولا جاوا تايبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل فقال
الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا
عرفاوكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاوهم ثم رجعوا الى رسول الله صلعم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا
فهذا الذي بلغنا من سبي هوازن اخرجه البخاري وابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في هذه
القصة قال قال رسول الله صلعم ردوا عليهم نساءهم وابناءهم فمن مسك بشي من هذا الفي فان له علينا ست فرايض من
اول شي يفيه الله علينا هذا طرف من رواية ابي داود وفي ذلك روايات واحاديث اخر واصطفاوه صلعم
صفيته فقد تقدم في النكاح قوله كفعله صلعم في عقبة والنضر واسر المقداد الاسود النضر صبرا وقال ايضا
فلما كان رسول الله صلعم بعرق الظبية امر عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح بضرب عنق عقبة بن ابي معيط انتهى ونحوه في سيرة
ابن هشام وزاد قال ابن اسحق وقال عقبة حين امر رسول الله صلعم بقتله فمن للصبية يا محمد قال النار فقتله
عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري قال ابن هشام قتله علي بن ابي طالب كما ذكر ابن شهاب الزهري وغيره من اهل
العلم وفعله في ابن خطل وابن ابي سرح وقرينا عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلعم
الناس الا اربعة وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل
ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة

فاستبق

فاستبق اليه سعد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله هكذا
في رواية النساي وعن عمرو بن عثمان اليربوعي قال حدثني جدي عن ابيه ان رسول الله صلعم قال يوم فتح
مكة اربعة لا اومنهم في حل ولا حرم وسماهم قال وقينتين كانتا لمقيس بن صبابة فقتلت احداهما
وافلتت الاخرى فاسلمت اخرجه ابو داود وفي ذلك روايات واحاديث اخر ونحوه في الامتاع وقال
قيلت ارنب واسلمت قريبا وقتل مقيس بن صبابة قتله نميلة بن عبد الله الليثي انتهى قلت واما
عكرمة ففر الى اليمن حتى اخذت له زوجته الامان فرجع واسلم كما تقدم وكذلك ابن ابي سرح استامن
له عثمان كما تقدم قوله واما المكف عنه صلعم في ابي عزة على ان لا يقاتله بعدها فلم يف
واسر في احد فقتله بيده قلت الذي في سيرة ابن هشام ان رسول الله صلعم اسر ابا عزة الجمحي في وجهه
من حمرا الاسد عقيب وقعة احد قال وكان رسول الله صلعم اسره ببدر ثم من عليه فقال يا رسول الله اقلني
فقال والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمدا مرتين اضرب عنقه يا زبير فضرب عنقه قال ابن هشام وبلغني
عن ابن المسيب انه قال قال رسول الله صلعم ان المومن لا يلدغ من جحر مرتين اضرب عنقه يا عاصم بن ثابت
فضرب عنقه انتهى ونحوه ذكر في الامتاع وليس في شي من الروايات ان رسول الله صلعم قتله بيده كما في الكتاب
وانما الذي قتله رسول الله صلعم بيده ابي بن خلف في مبارزته كما هو معروف قلت وابو عزة المذكور اسمه عمرو
بن عبد الله بن عمير الجمحي ولم يسر يومين غيره وغير معوية بن المغيرة بن ابي العاص جد عبد الملك بن مروان لامه
ذكره ابن هشام قوله ولفعله صلعم في اسارى بدر واسيري عقيل [illegible] عن ابن عباس في
حديث غزوة بدر بما لفظه فلما اسروا الاسارى قال رسول الله صلعم لابي بكر ما ترون في هولا الاسارى فقال ابو
بكر يا رسول الله هم بنو العم والعشيرة ارى ان تاخذ منهم فدية فيكون لنا قوة على الكفار فعسى
الله ان يهديهم الى الاسلام قال رسول الله صلعم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت لا والله ما ارى الذي راى ابو بكر ولكني ارى
ان تمكنا فنضرب اعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيب لعمر فاضرب عنقه فان هولا ايمة الكفر وصناديدها
فهوي رسول الله صلعم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جيت فاذا رسول الله صلعم وابو بكر قاعدين
يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني من اي شي تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكا بكيت وان لم اجد بكا
تباكيت لبكايكما فقال رسول الله صلعم ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفدا لقد عرض علي عذابهم ادنى من
هذه الشجرة لشجرة قريبة من نبي الله صلعم وانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واحل الله الغنيمة هذا طرف من حديث اخرجه البخاري ومسلم واللفظ
وفي ذلك احاديث كثيرة وعن عمران بن حصين قال كانت ثقيف حلفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين
من اصحاب رسول الله صلعم واسر اصحاب النبي صلعم رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله صلعم
وهو في الوثاق فقال يا محمد فاتاه ما شانك فقال بم اخذتني واخذت سابقة الحاج يعني العضباء فقال
اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال اني مسلم قال
لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف فناداه يا محمد يا محمد فاتاه فقال ما شانك
قال اني جايع فاطعمني وظمان فاسقني فقال هذه حاجتك ففدي بالرجلين اخرجه الترمذي وهو طرف
من حديث اخرجه البخاري ومسلم قوله لو كان الاسير فاق ما بيا على العرب الخبر تمامه لكان اليوم
الاشارة وقد هكذا [illegible] قوله دادا العقيلي قوله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم الخبر

٢١٦

Copyright © King Saud University